



الحكمة سراج العطاء



المثقف عند ميشيل فوكو

لقد شكلت أعمال الفيلسوف ميشيل فوكو تراثا ملهما وأساسيا، وهي تشكل نقطة ارتكاز محورية تم توظيفها عمليا في عدة مجالات؛ باعتباره فيلسوفا ومؤرخا مجددا، ولقد كان هذا الفيلسوف المثير للجدل مسدرا لإلهام المثقفين، إذ إن نشاطه الثقافي الحر قد أعاد تشكيل مسار المثقف الفرنسي؛ ليجعل إحدى دعائم الحرية في المجتمع.

لقد ميز فوكو بين المثقف الخاصوي والمثقف العمومي، وهو يرى أن المثقف العمومي يمثل وعي المجتمع ككل ويجب أن يكون مدافعا وحاملا للحقيقة والعدالة؛ ذلك لأنه يمتلك نظرة شاملة للمجتمع تسمح له بالتمييز بين الصحيح والخطأ، وتعد وظيفته الأساسية هي الدفاع عن الطبقات الضعيفة، وتأسيس مجتمع عادل ومتساو بالنسبة للجميع، ولذلك فإنه نظر بحذر إلى المثقف الخاصوي، وهو ذلك الذي يتصرف بحسب علاقة أخرى، ويوظف عددا معينا من الأفكار المعرفية التي تعدا محليا وخاصة، ولكنه يؤسس خطابا عاما خلالها نقدا محددا لنقطة خاصة. هذا، بينما المثقف العمومي لا يوظف نفسه ولا يطبق معارفه ضمن انتقادات محلية، ولكنه يؤسس خطابا عاما حول المجتمع يستهدف من خلاله معالجة مشاكل الاعدالة السائدة فيها.

ومن هنا اختل ميزان مهمة المثقف في المجتمع، ولم تعد الفلسفة الروحية المشتركة ولا البلاغة المستفزة المدعومتين بقناعة أخلاقية وسياسية هما ما يحدد دور المثقفين، وإنما مهارتهم في الاستعمال النقدي لقدراتهم بخصوص القضايا الخاصة فقط.

إن الوظيفة السياسية للمثقف كما يراها فوكو مرتبطة بدقة بمشكلة إنتاج الحقيقة، إذ يقول إنه ليست المشكلة السياسية الأساسية بالنسبة للمثقف هي نقد المضامين الأيديولوجية التي ستكون مرتبطة بالعالم أو أن يقيم بشكل ما ارتباط بين ممارسته العلمية وإيديولوجية صحيحة، وإنما معرفة ما إذا كان من الممكن بناء سياسة جديدة للحقيقة، ليست المشكلة هي تغيير وعي الناس أو ما يدور في أذهانهم، وإنما العمل على تغيير نظام الحقيقة السياسي والاقتصادي والمؤسساتي لإنتاج الحقيقة، يجب أن نحد من ذلك المثقف الخاصوي الذي سيكون دوره هو البرهنة على أحداث الحاضر والعمل على بنائها كنتاج لسيرة تاريخية، وعندئذ سيقضي كليا أي رؤية استشرافية لنا عن المستقبل.

إننا بحاجة إلى مثقف يشتغل على تحقيق المعرفة، فلا يصح له أن يسمح للعمل السياسي أن يقصيه عن دوره المعرفي، ولا يصح أن يمتنع تحليل القضايا المحلية والخاصة من أن يقوم بتحليل شامل لتفسير الواقع وتأسيس رؤية شاملة للمجتمع.

ألم وأمل



تحديث أسلوب التواصل الحكومي مع المواطن

مع التوسع في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الحديث غير التقليدي في نشر المعلومات فقد أصبحت الأجهزة الرسمية في أوضاع حرجة وغير مسبوقة سواء من حيث متابعة ما ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي أو التحقق من مدى صحة ما يتم نشره أو إعداد ونشر الردود المناسبة والتي يجب أن تعزز الثقة بأداء الجهاز الحكومي.

ولا يبد أن تكون لدى الأجهزة الحكومية استراتيجيات وخطط عمل واضحة وشفافة ومهنية والصحيحة دون رتوش أو تجميل أو نفي ينشر عنها في وسائل التواصل الاجتماعي الحديث مثيرا للشغقة والسخرية أحيانا.

وعلى الجهاز الحكومي أيضا أن يكون تواصله مع المواطنين مهنية وشفافية وموضوعية وعلى قمة اهتمامات الحكومة الجديدة، حيث إن هذا من حق المواطن فسي المعرفة والإطلاع على المعلومات الصحيحة دون رتوش أو تجميل أو نفي متسرع، حتى إن هناك أحيانا نغيا مغلفا بالتهديد والوعيد فسي بعض الردود. وإن حق المواطن في المعرفة يجب أن يكون معروفا لدى المسؤولين في الأجهزة الحكومية وتعزيز دور المواطنين في التنمية من خلال المواطن في المعرفة هو استثمار في رصيد الحكومة.

ولا بد من تدريب كبار المسؤولين على اتباع الحنكة والمهنية في التعامل مع الرأي الآخر، حيث إن دستور الكويت كفل حرية الرأي لكل مواطن، والمسؤول أحيانا يكون لديه إحساس زائف بالقوة التي قد تؤدي إلى انزلاقه بأساليب التكتيك الاستفزازي أو التصرفات التعسفية حيال أصحاب الرأي الآخر.

إننا نعيش في عصر مختلف عن الماضي ويجب أن يكون بداية لأساليب جديدة للعلاقة بين السلطة والمواطن صاحب الحق في المعرفة ومن لا يدرك هذه الحقيقة سيكون من الصعب عليه الاستمرار في موقعه، بل سيكون عبئا ثقيلا على الأداء الحكومي الذي يجب أن يسعى لحماية حقوق ومصالح المواطن وتعزيز دور المواطنين في التنمية من خلال المشاركة والتواصل الموضوعي بين الطرفين بعيدا عن استعراضات التلويح بالقوة ولهجة التهديد والوعيد التي للأسف مازال البعض يستخدمها متخفيا وراء سلطة زائفة وافق محدود.

لذلك لنرق بأنكارنا ونقل الآراء الأخرى ونحاول البحث عن الحقائق لتعديل الأوضاع وتحقيق التنمية الشاملة اقتداء برسولنا الكريم ﷺ، الذي كان يتخذ الحوار الهادئ منهاج إبلاغ رسالته ولم يستخدم أسلوب التهديد أو الوعيد!

يقول المولى عز وجل (وأما بتعمة ربك فحدث)، تشير هذه الآية إلى التحدث بنعم الله لمداومة الشكر عليها، كما تفيد بأن على الإنسان إظهار النعم للإحساس بفضل الله عليه والشعور بالحياة الكريمة ورفاهية العيش بوجود هذه النعم، هذه إشارة وتوجيه من رب العالمين باستخدام هذه النعم على الوجه الصحيح وشكر المعطي عليها. الكويت حياها الله بنعم عظيمة وكثيرة منها المال وتلاحم أهلها وعلاقتها المتميزة، فهي صغيرة الحجم كبيرة الوضع والوجود، إلا أننا نرى مع وجود هذه النعم يقتصر حمدنا لله الوهاب سبحانه على الشكر بالقول، أما الفعل فقليلًا ما نراه ونفعله.. على سبيل المثال كثير

وفقات

التحدث بالنعم.. من شكر الله



من الدول في تطور وارتقاء دائم، إلا أننا لم نستفد من هذه النعم لننظر الصورة الحسنه لبلادنا ونمتنع بنعم الله علينا ونعيش بسعادة ورفاهية. في أحد مستشفيات الكويت الكبيرة ترى العجب كأنك في بلاد

نفس القلم

بطاقة عافية



المتددة، كما يقول علماء الاجتماع والتربية، وعلم النفس. لم تفعل تلك الوعود للاحتفاء بهم وعرضها، وتوضيحها لتفعيل قيمة وتاريخ ووقفة كبار المتولين إعالتهم حتى هذا التاريخ الذي تشهد عليه وله ايامهم السابقة، وبطاقة (عافية) لمن استخدمها بابتزاز رصيدهم العلاجي؟! وكيفية تصرفها؟! وسط

والمعاملة الحسنه. على هذه الشاكلة نرى التقصير موجودا في الكثير من البنية التحتية في البلاد مثل الطرق والإجراءات في المؤسسات العامة، يعني اللي ما عنده واسطة يبحث عن أسوي أو مندوب ويعطيه المقسوم. كل هذا التقصير يحدث في الكويت بلد الخير والرفاهية، التي يهوى إليها المحتاج والفقير وطالب الرزق، ومع ذلك وعلى كثرة النعم نشعر بأن تطور بلدنا يراوح في مكانه ولا يوجد إنجاز يشعرونا بما حباها الله به من نعم، كما في كثير من الدول. ولا يسعنا إلا أن نحمد الله ونشكره وندعوه أن يصلح أحوالنا ويرم لنا أمر رشد يرحم به البلاد والعباد.

أو القروض الترميمية، والمساهمات بالشركات العملاقة الرسمية وتوقيع عقودها بطلب بندي له جيبينهم (أنت متقاعد خلي بنتك أو ابنك يكفلك يا أفندم!) وباقي الشرح عليكم يا نوابنا الأفاضل ولقعة الحكومة المباركة لمقارنتنا كمتقاعدين في دول شقيقة خليجية راقية بإسعاد مواطنيها، متقاعدني وموظفي دولة ومؤسسات عملاقة، تتكرم علينا أحيانا خارج البلاد بظروف علاجية (بطائرات إخلاء طبي عليها علم الدولة الشقيقة) لنقل الموتى والمرضى والمصابين من أهل الديرسة؟! متقاعدين وغيرهم للوزارات المعنية التي تعلم علم اليقين بهم ولهم عبر مراكز عالمية لم تدفع مخصصاتهم وتوقف علاجهم بسلاطمتك طالت أعماركم! يا نوابنا الأفاضل ووزراء الإصلاح القادم البركة فيكم، وفقكم الله للخير لا توادخونا بإزعاجكم!



نظرات

جينياالوجيا الحمض النووي وخرافة الأعراق



من اليهود اليوم يحملون جينات العرق الأري، بمن فيهم رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو، وكم يبدو ظهرت هذه المجموعة أو تلك هنا ومتى انتقلت، لكن الثابت علميا أن هناك انتقالا حدث أدى إلى اختلاط الأنساب منهن آريون وليسوا ساميين، بحجة دفاعه عن العرق الأري الذي اعتبره هتلر العرق الأعلى تطورا وكملا بين البشر.

«خرافة» الأعراق علميا ولا تعود لها أي قيمة حقيقية. يقول البروفيسور الروسي أناتولي كليوسوف، وهو مؤسس علم جينياالوجيا الحمض النووي الحديث، وهو بالمناسبة أستاذ في جامعة هارفارد الأميركية، يقول إن الحديث عن الأعراق والتفوق العرقي - كما نجده عند اليهود والفرس مثلا - ما هو إلا خرافة وهم كبير. بالمناسبة، يشترك الكيان الصهيوني المحتل والنظام الإيراني الحالي في منع الدراسات الجينياالوجية وتحريم إجراء التحاليل الوراثية على مواطنيهم، هذا العلم سنكتشف بوضوح زيف خرافة التفوق العرقي التي تقوم عليها مشاريعهم الاستيطانية والتوسعية. وكما سيكون مفاجئا ومحرجا حين يكشف كثير من دعاة تفوق العرق الفارسي على العرق العربي اليوم أنهم يحملون جينات عربية أصلا.

يفقهون شيئا في أساسيات الفن القديم أو الحديث والمعاصر، المهم هو أن نظهر للمجتمع بالشكل المتحضر والراقي والديموقراطي! نعرف كلنا الألوان الأساسية وعندما تمزجها مع لون أساسي آخر تنتج لونا فرعا، وعندما تمزج لونا فرعا مع لون فرعي سينتج لون فرعي آخر وهكذا. اللون البارد نضيف عليه اللون الحار لنجعله أكثر حرارة، هكذا نضع خلطات من الألوان! كما تعلمون أيضا أن اللون الأسود والأبيض الوان محايدة تتفق في بعض اللوحات، الألوان ترسم أيامنا لا حاجة لنا أن نجزئها أو نندب منها لونا ليمثلنا وحدها، كلنا الوان بالنهاية.

يتم رسمها! كلها تأتي من علب الألوان التي نقوم بشرائها بأيدينا، ثم ننسى من رسم اللوحة وننسى اللوحة نفسها. راض ولا الرسامون ولا المتجولون باهظة في المعرض لشراء لوحة باهظة



هنا الكويت

ديموقراطية الألوان

كل الأحوال. هل نريد لوحتنا سواء قائمة أم بيضاء خالية؟ أم ملونة مبهجة؟! أم منقلبة كوجوه بعض اللوحات التي يتم رسمها! كلها تأتي من علب الألوان التي نقوم بشرائها بأيدينا، ثم ننسى من رسم اللوحة وننسى اللوحة نفسها. راض ولا الرسامون ولا المتجولون باهظة في المعرض لشراء لوحة باهظة

الموقف السياسي



مجابهة من يريد زعزعة استقراركم

صاحب السمو الامير الشيخ صباح الأحمد قال في كلمة وجهها لأعضاء الحكومة الجديدة محمسا ومشجعا لأن يواجهوا الانتقادات والكلمات الجارحة، قال: «تعاونوا مع رئيسكم لمجابهة من يريد زعزعة استقراركم وأمامكم مسؤوليات كبيرة تجاه الوطن والمواطنين»، كما شجعهم سموه على مجابهة من يحاول توجيه نقد بكلمات جارحة قائلا: «أنتم كوزراء مجلس الأمة أكثر من بعض الكلمات الجارحة عليكم الرد عليها، لا تخلجوا إذا كان هناك من يتهكم بشيء قولوا لهم هناك محاكم».

وكما توقع سموه فقد أبدى بعض النواب اعتراضهم على التشكيل الحكومي، مهددين رئيس الوزراء بالمسألة حول تعيين أحد الوزراء. اعتقد أنه كان يجب إعطاء رئيس مجلس الوزراء فرصة وعدم التصادم في بداية عمله، أما قضية الوزير حول رأي قائلة قبل سنوات قلا داعي لربط رأيها بعملها كوزيرة، وسبق أن دخلت الوزارة وزراء لهم نفس الرأي، وهناك أعضاء بمجلس الأمة أيضا من نفس الرأي، وكذلك هناك نواب أساءوا إلى القيادة وبعضهم حكم عليهم، بينما هناك نواب في المجلس يدافعون عنهم ويطالبون بالعفو عنهم دون الأخذ بعين الاعتبار الجرم الذي ارتكبه هؤلاء بحق القيادة والحكومة.

أتمنى أن نبدا العهد الجديد للحكومة الجديدة بالتعاون وتفضيل المصلحة العامة على أي استجوابات قد تؤدي إلى الاصطدام داخل المجلس وتطور الأمر إلى الطريق المسدود وعدم التقاهم والانسجام بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وأرجو أن نستبعد كل المواقف السابقة لنبدأ عملنا بالتعاون وترجيح المصلحة العامة، وأن نكرس وقت المجلس لصالح المشاريع التنموية وعدم إضاعة الوقت في جدال لا يغير أي شيء.. لقد مل الناس من الاستجوابات والجدال الذي لا يحقق أي إيجابيات لإنجاز مصالح الوطن والمواطنين. قال تعالى فسي كتابه العزيز (ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها). والله الموفق

عالم الآراء



حتى لا تبقى على الرف!

خلال نقاشات في إعداد خطة استراتيجية ومبادرات في إحدى الجهات، كان من ضمن الأنشطة المطلوبة، أو المقبولة في صناعة المبادرة، أن تقدم حلا للمشكلات التي تحول دون تحقيق الأهداف الاستراتيجية ونجاح الخطط التشغيلية، فبمك ارتباطي العملي، بمركز دراسات، فهناك الكثير من الإشكاليات التي تجعل الفجوة كبيرة بين تحقيق الأهداف والمخرجات التي نريد تحقيقها، ولاسيما تلك المرتبطة بمراكز الدراسات المطاطة في اسمها والواسعة المحدث في طموحها، فهي تارة مراكز فكر (think tank)، وتارة مركز حقائق (information tanks)، وتارة مركز حقائق (Fact tanks)، أو مراكز تأثير (impact tank)!

ولعل من أهم هذه الإشكاليات، تلك المعلومات النائمة في مكانها التي لم تحدث أو تطور، أو تلك التي لم يتم عرضها في قالب جيد يسهل استخدامها، وعلى سبيل المثال، طلب من المركز في إحدى المرات دراسة من إحدى الإدارات، ودون أن تكون هناك معلومات محدثة من الجهة المختصة والتي تمثل رأس النبع في الدراسة، فكيف لمركز الدراسات أن يقوم بهذه المهمة والمسؤولون عن المعلومة، والمرتبون بها بشكل مباشر ليست لديهم بيانات محدثة أو مصنفة بحيث يتسنى الحصول على مجتمع دراسة واضح، وبصورة توضع جميع العناصر والفئات في لوحات موحدة جاهز لسحب العينة، ليكون لكل من عناصر العينة ذات الفرصة في أن يتم سؤاله، سواء في عينة عشوائية تنتظم فيها كل الفئات، أو عينات عشوائية مصنفة حسب الفئات المختلفة التي يتضمنها مجتمع الدراسة!

إن هذا الواقع في التهاون بالبيانات والمكرر فسي العديد من الجهات يحتم العمل الجاد في تحديث وتصنيف مستمر للمعلومات، وأن تؤخذ المعلومات المكسدة على رفوف كل قسم وإدارة، وتقدم على طبق من ذهب أمام مراكز الدراسات ومتخذ القرار، بما يخدم تحقيق الأهداف الاستراتيجية وتساهم في العمل، والا تبقى هذه المعلومات نائمة خاملة في وضع يثير السخرية!